«قمة الدوحة» لم تحصد النصاب... واتجاه إلى عقدها بمَن حضر

● أمير قطر: من المعيب بحث قضية غزة على هامش قمة مقررة سلفاً... و«حماس» تشيد
● صنعاء تتراجع عن قبول الدعوة القطرية... والرباط تنتقد «مثل هذه الاجتماعات»
● نجاد يدعو العاهل السعودي إلى «كسر الصمت عن مجازر غزة»

لف الضباب المشهد العربي أمس الأول، عقب ما عرف بـ«تضارب القمم» بعد دعوة قطر إلى عقد قمة عربية طارئة في الدوحة اليوم لمناقشة الأوضاع في قطاع غزة، والتي تلتها دعوة المملكة العربية السعودية إلى عقد قمة طارئة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض أمس، في وقت تعقد الاثنين قمة اقتصادية عربية في الكويت تناقش خلالها قضية غزة.

بعد حال التجاذب التي شهدها العالم العربي أمس، لجهة تواتر المعلومات بشأن توافر النصاب لانعقاد قمة الدوحة، بعد تأكيد 14 دولة عربية حضورها، لتصبح بعدها 13 بعد انسحاب اليمن، بدا أن فرص نجاح عقد القمة في الدوحة اليوم ضئيلة جداً، ما دفع بأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى تجدد الدعوة الى القمة الطارئة فجر أمس.

وأكد مدير مكتب الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى أمس، ان حظوظ عقد قمة الدوحة تراجعت، «بعد ان سحبت دولة عضو في الجامعة العربية تأييدها للاقتراح القطري، ما جعل عدد الدول التي تؤيده ينخفض إلى 13».

في غضون ذلك، تواصلت في الدوحة أمس، الاستعدادات اللوجستية لاستضافة القمة العربية التي تسعى قطر إلى عقدها اليوم قي وقت بدأ رؤساء عرب التوافد الى الدوحة. وتوقع مصدر دبلوماسي عربي أمس، ان «تجتمع القمة بمن حضر» اذا لم يتحقق النصاب القانوني.

كما أعلنت «وكالة الانباء القطرية» أمس، أن الرئيس السوداني عمر البشير وصل الى الدوحة للمشاركة في القمة.

وفي نواكشوط، قالت وكالة الابناء الموريتانية إن رئيس المجلس العسكري الحاكم الجنرال محمد ولد عبدالعزيز يس توجه الى قطر «للمشاركة في قمة الدوحة».

ووصل الى الدوحة كذلك وفد البروتوكول الرئاسي السوري الى الدوحة، واستقر في فندق الـ«فورسيزنس» حيث سيقيم الرؤساء، في حين من المفترض أن تنعقد القمة في فندق الشيراتون. وقال مصدر من الوفد البروتوكولي السوري إنه من المنتظر «وصول الرئيس السوري بشار الاسد خلال الساعات القادمة».

وأكد السفير الجزائري لدى قطر عيسى بكرار أن «الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة سيصل الى الدوحة مساء اليوم (أمس) أو صباح الغد (اليوم)».

وكانت الجزائر أبدت في وقت سابق، «أسفها لرغبة بعض الدول العربية عقد اجتماع تشاوري على هامش قمة الكويت الاقتصادية».

وقال سفير الجزائر في مصر وممثلها الدائم لدى جامعة الدول العربية عبدالقادر حجار للإذاعة الجزائرية ان «ما يجري في غزة أمر خطير وهذا النوع من الاجتماعات لا يخرج بقرارات جدية»، وأشار إلى أن العرب يملكون خيارات عديدة لإجبار إسرائيل على وقف عدوانها أهمها المال والنفط.

اليمن

وتراجعت اليمن أمس، عن تأييدها لعقد قمة الدوحة لمناقشة العدوان الإسرائيلي على غزة. وصرح مصدر رسمي يمني أمس، قائلا: «إن اليمن تراجع عن تأييده الذي أعلنت من قبل لعقد قمة بالدوحة».

وأضاف أن الخطوة تهدف إلى «تجنب إحداث انشقاق بين الدول العربية، والذي ربما يحدث بسبب الخطط المتنازعة لعقد قمم من أجل مناقشة الوضع في غزة».

وقال المصدر إن اليمن «يحث الدول العربية على جعل مناقشة الوضع في غزة على صدارة جدول أعمال القمة الاقتصادية التي ستعقد في الكويت الاثنين المقبل».

المغرب

وفي السياق، قال بيان للديوان الملكي المغربي أمس، إن العاهل المغربي محمد السادس لن يحضر قمما عربية بشأن الهجوم الاسرائيلي على غزة، لكونها «لن تقدم الكثير من المساعدة إلى الشعب الفلسطيني».

وأشار البيان الى أن «مثل هذه الاجتماعات تثير خصومات بين الدول العربية، ينتهزها البعض فرصة للظهور امام وسائل الاعلام، مما يؤدي الى بخس القضايا الأساسية».

نجاد

ودعا الرئيس الايراني محمد أحمدي نجاد أمس، الدول العربية إلى عقد قمة حول غزة، قائلاً «أن الاوان لكي تقوم الجامعة العربية بواجبها، فإن لم تفعل ذلك اليوم فمتى تفعله؟».

وقال نجاد خلال مؤتمر صحافي في طهران، ان «قطع العلاقات الاقتصادية مع الصهاينة من جانب دول المنطقة الاسلامية والعربية هو اقل ما تتوقعه شعوب هذه الدول».

إلى ذلك، اتهم نجاد أمس، بعض الدول العربية والاسلامية بالتواطؤ في «ابادة» الفلسطينيين في قطاع غزة، في رسالة موجهة الى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وجاء في الرسالة الى الملك عبدالله التي نشر نصها على موقع الرئاسة الالكتروني، ان «بعض دول المنطقة العربية والاسلامية تسمح للاسف بهذه الابادة الاستثنائية او تدعمها بصمت وبابتسامة استحسان».

وتابع نجاد: «جلالة الملك السعودي خادم الحرمين الشريفين (...) اتوقع منكم ان تكسروا الصمت عن هذه المجازر الفاضحة وعن قتل اطفالكم». وأعرب عن امله ان «يكون موقف (الملك عبدالله) مخيبا للانظمة الفاسدة التي تأمل في زرع الشقاق داخل الجبهة الاسلامية».

وقال الرئيس الإيراني ان القتال في غزة أظهر أن «الكيان الصهيوني لا مستقبل له، وممارساته اليوم مؤشر ليأسه من استمرار استقراره ووجوده في المنطقة». وأضاف: «حتى بالنسبة للداعمين للنظام الغاصب وقادتهم، أصبح من الواضح أن استمرار وجود الكيان الصهيوني ليس مناسبا».

أمير قطر

وانتقد امير قطر في كلمته فجر أمس، عدم اكتمال النصاب القانوني لانعقاد القمة الطارئة في الدوحة، قائلا: «ما إن يكتمل النصاب حتى ينقص، حسبي الله ونعم الوكيل»، في اشارة ضمنية الى تأكيد دول حضورها القمة ومن ثم انسحابها. وقال: «إن دعوتنا إلى القمة قائمة ونحن ننتظر من أجل غزة والقرار للقادة العرب».

وأعلن الشيخ حمد في كلمة متلفزة إن قمة الدوحة الطارئة ستقترح جملة من القرارات من بينها «تعليق مبادرة السلام العربية ووقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل، وإقامة جسر بحري تشارك فيه الدول العربية لنقل ما تحتاج إليه غزة من مساعدات».

ورأى أمير قطر أنه «من المعيب» بحث قضية غزة «على هامش قمة مقررة سلفا وخلال مباحثات اقتصادية» في اشارة الى القمة العربية الاقتصادية التي ستستضيفها الكويت الاثنين والثلاثاء المقبلين.

وأشادت «حماس» أمس، بالخطاب «الشجاع» الذي ألقاه امير قطر، معبرة عن املها في اتخاذ «خطوات عملية تترجم» ما جاء فيه.

وقالت «حماس» في بيان، ان الخطاب «تضمن مواقف جريئة ومتقدمة في دعم القضية الفلسطينية عموما، ومناصرة اهلنا وشعبنا في قطاع غزة خصوصا في الوقت الذي نجد فيه تخاذلا من بعض النظم العربية في نصرة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض للابادة الجماعية تحت مرأى ومسمع العالم».

(عواصم - رويترز، أ ف ب، يو بي آي، أ ب)

جنود إسرائيليون يجلسون فوق دبابة على مشارف قطاع غزة صباح أمس (أ ب)

اليمن: 120 نائباً يستجوبون الحكومة بشأن التراجع عن قمة الدوحة

● صنعاء - محمد الأسعدي

علمت «الجريدة» أن أكثر من 120 من أعضاء البرلمان اليمني طالبوا بعقد جلسة طارئة للمجلس لاستجواب الحكومة اليمنية بسبب إعلانها عدم المشاركة في القمة العربية الطارئة في الدوحة.

النائب عن حزب «الإصلاح» علي عشال قال لـ«الجريدة»: إن «أكثر من ثلث أعضاء المجلس وقعوا مطالبة بعقد الجلسة الطارئة للمجلس، وبحسب الدستور اليمني يكون الطلب نافذاً عند موافقة ثلث أعضاء المجلس».

لكن النائب عبدالمعز دبوان أكد لـ«الجريدة» أن «رئاسة المجلس لاتزال تدرس الأمر».

وكان وزير الخارجية اليمني أبوبكر القربي أعلن في وقت سابق أمس، تراجع اليمن عن المشاركة في القمة الطارئة التي دعت إليها قطر، معللا تراجع بلاده بالحرص على وحدة الصف العربي.

وأصيب الشارع اليمني بدهشة جراء إعلان صنعاء تراجعها عن المشاركة بالقمة الطارئة، واعتبر كثير ممن استطلعت «الجريدة» آراءهم أن موقف اليمن «مخز»، وأن ما حدث من تراجع يبين «عدم استقلالية القرار اليمني، الخاضع لمؤثرات خارجية». ويعتقد الكثير من المواطنين أن السعودية ومصر شكلتا ضغطا على اليمن لثنيها عن المشاركة.

إلى ذلك، دعت الهيئة الشعبية لنصرة غزة إلى الخروج في مسيرة جماهيرية عقب صلاة الجمعة اليوم، بينما تستمر الفعاليات الشعبية التضامنية، التي تنوعت ما بين مهرجانات ولقاءات تضامنية وتظاهرات وفتح قنوات الاتصال الدولي بغزة مجاناً.

مصر: المعارضة تضغط عبر القضاء لقطع العلاقة مع إسرائيل

● القاهرة - كريم يوسف ومحمد عبدالحفيظ

تضغط المعارضة المصرية على الحكم باللجوء الى القضاء لقطع علاقته بإسرائيل، فقد وصلت عدد الدعاوى القضائية المرفوعة ضد الحكومة إلى 7 دعاوى خلال الشهور الأخيرة، آخرها جاء من عضو مجلس الشعب (البرلمان) محمد العمدة لوقف العمل بمعاهدة «كامب ديفيد» نهائياً، وحددت محكمة شمال القاهرة جلسة في 16 فبراير المقبل للنظر فيها.

كما أعلن نادي أعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة أنه بصدد رفع دعوى قضائية، للمطالبة بمنع ست شخصيات إسرائيلية بارزة من دخول مصر وهم: «شمعون بيريز، وإيهود أولمرت، وتسيبي ليفني، وإيهود باراك، وبنيامين نتنياهو، شاوول موفاز»، كما رفع محامون ينتمون الى جماعة «الإخوان المسلمين» دعوى أخرى أمام مجلس الدولة ضد رئيس الجمهورية ووزراء الخارجية والداخلية والدفاع يطالبون فيها بفتح معبر رفح.

كما ستنظر محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة خلال المرحلة المقبلة الدعوى المقامة من أحد المحامين ضد رئيس الجمهورية «بصفته»، ويطالب فيها بإلزام الرئيس بإجراء استفتاء شعبي لإلغاء معاهدة السلام (كامب ديفيد) بين مصر وإسرائيل، وذلك عملا بنص المادة 152 من الدستور المصري التي قررت أن لرئيس الجمهورية أن يستفتي الشعب في المسائل المهمة التي تتصل بمصالح البلاد العليا. وقال المحامي رضا السبكي في دعواه إن الحرب الدائرة في الأراضي الفلسطينية حالياً على حدود مصر مع قطاع غزة والقصف المستمر هناك طالت نيرانه بعض المصريين، وقضي الأمر باعتذار رسمي من الحكومة الإسرائيلية، وكأن دم المصريين وأمنهم لا يساويان سوى الاعتذار. وأضاف أن حدود مصر بهذا الشكل لم تعد في مأمن من هذا العدو، وأصبحت المصلحة العليا للبلاد في خطر، الأمر الذي أصبحت معه معاهدة السلام الموقعة بين مصر وإسرائيل غير ذات جدوى، بل أصبحت بمنزلة القيد الحديدي على حرية الشعب المصري وكرامته.

الرئيس اللبناني في الدوحة اليوم ومشاركته في القمة رهن باكتمال نصابها

● بيروت - الجريدة.

بعد تجدد إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان أمس الاول، والمخاوف التي أثارها من إمكان قيام اسرائيل بالرد بعمليات قصف عنيفة تُدخِل لبنان مجددا في بحر من الدماء والدمار على غرار ما حصل في يوليو 2006، طغى أمس، ملف مشاركة لبنان في القمة العربية الطارئة التي دعا اليها أمير دولة قطر حمد بن خليفة آل ثاني، والتي كان موقف لبنان الرسمي من حضورها مرتبطا بتوافر النصاب الضروري لعقدها.

وفي حين كان الرئيس اللبناني ميشال سليمان أكد أمس الاول، أن «لبنان يشارك في القمم العربية حسب الأصول ولا يشارك في قمة بمَن حضر»، الأمر الذي دفع بالمعارضة «8 آذار» الى شن حملة إعلامية عنيفة عليه، عادت دوائر بعبدا أمس، فأكدت أن رئيس الجمهورية يتوجه اليوم إلى الدوحة للمشاركة في القمة العربية الطارئة بشأن غزة في حال توافرت الشروط الميثاقية للجامعة العربية وتوافر النصاب، وإذا لم تتوافر يشارك في لقاءات تشاورية.

وفي الإطار، أكد وزير الاعلام طارق متري مشاركة لبنان في قمة قطر بشرط أن يتم اكتمال النصاب الذي يتطلب أكثرية الثلثين. وقال في تصريح أمس: «لا معنى لقمة تتشكل بمَن حضر لأنها بذلك تصبح اجتماعا عاديا».

ورأى متري أنه لا مصلحة للبنان بأن يكون طرفا في محور عربي ضد آخر او ضحية الانقسام العربي.

من جهته، حيا عضو المكتب السياسي في «حزب الله» غالب أبوزينب جهود قطر لعقد القمة العربية، منتقدا رفض بعض الدول المشاركة فيها.

ورأى في تصريح أمس، أن «قمة قطر أساسية في سياق المعركة التي تُخاض ضد اسرائيل»، لافتا الى أن «عدم التعاطي جديا معها يفسح المجال في أن تستكمل اسرائيل عدوانها». واعتبر أن «البحث في موضوع غزة على هامش قمة اقتصادية تخل كامل واستسلام لما تقوم به إسرائيل».

بدوره، رأى رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد أمس أن «ما يجري في غزة أثبت أن الاستراتيجية الدفاعية التي يجب اعتمادها هي نهج المقاومة»، لافتًا إلى أن «المقاومة تقوم بما تسمح به ظروفها من دون التفريط في مواقع قوتها».

وقال رعد، إن «حزب الله» سيتوقف عند مسألة توسيع طاولة الحوار، مؤكدًا أن الحزب سيتقدم باستراتيجيته الدفاعية بعد البت في هذا الموضوع.

وعن موقف الحزب من عملية اطلاق الصواريخ من الجنوب، قال: «نحن تبنينا ما صدر عن مجلس الوزراء في هذا الشأن. والمقاومة تملك من الرصانة والحكمة ما يدفعها الى ان تقرر هي ما يصلح للوضع اللبناني ولمساعدة الشعب الفلسطيني، وإذا كان المطلوب فتح جبهات اخرى لتعزيز الصمود في غزة فيمكن ان يفكر المرء بذلك، اما اذا كان ذلك سيفضي الى نتائج لا تصبّ في مصلحة النهج المقاوم فهذا الأمر يصبح غير مطلوب وغير واقعي».

الى ذلك، اتهم رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط بعض القوى الإقليمية بمحاولة جعل لبنان ساحة مفتوحة على صراعات المنطقة، و«لعب دور صندوق البريد الذي تتبادل عبره الرسائل العسكرية والأمنية من خلال اطلاق الصواريخ من الجنوب على شمال إسرائيل».

ورفض جنبلاط في تصريح أمس، أن يكون لبنان مرة جديدة ساحة لحروب الآخرين، أو منصة لإطلاق الصواريخ «لكي يتفاوض سواه على ظهره وعلى حسابه»، لافتا الى أن كل القوى اللبنانية تدرك أن المصلحة الوطنية العليا تقتضي حماية الساحة الداخلية. واعتبر أن «لبنان المعافى والقوي هو سند أساسي للقضية الفلسطينية وليس لبنان الساحة المستباحة».

وزيرة الدفاع الإسبانية كارلي شابكون تضع إكليلاً من الزهر على نصب خلال زيارتها قوات بلادها العاملة في جنوب لبنان أمس (أ ب)

«الاتحاد المغربي» يهدِّد بمقاضاة «الجزيرة»

استنكر اتحاد المغرب العربي، الذي يضم في عضويته ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، بث قناة «الجزيرة» القطرية، ما سماه «تصريحات ملفقة» باسم أمينه العام التونسي الحبيب بن يحيى، حول الوضع السائد في قطاع غزة والمجهود العربي لحل هذه الأزمة، ورفضها تقديم «الاعتذارات اللازمة» عن ذلك، مهدداً بمقاضاة القناة الفضائية.

وقال الاتحاد في بيان نشرته صحف تونسية أمس: «سجلت الأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي باندهاش شديد ما أقدمت عليه قناة الجزيرة، من بث تصريحات الأربعاء الماضي لشخص ينتحل صفة الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، ليستنكر بث هذه التصريحات الملفقة باسم أمينه العام ويستغرب عدم تثبت القناة من هوية المتحدث قبل استجوابه». واضاف: «اعتباراً للضرر الحاصل جرّاء هذا التصرف الذي يتنافى مع كل ضوابط العمل الصحفي المسؤول، فإن الأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي تعتزم القيام بإجراءات التتبع القضائي ضد مجهول، في ما يخص الشخص منتحل صفة الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، كما أن الأمانة العامة تحتفظ لنفسها بحق مساءلة قناة الجزيرة قانونياً اعتباراً لمسؤوليتها المباشرة في ما حصل».

وكانت «الجزيرة» قدّمت اعتذاراً على الهواء، بسبب ظهور شخص على شاشتها بعد ان انتحل هوية الأمين العام الحبيب بن يحيى.

(تونس - د ب أ)

قنديل يستهل رئاسته لـ «كفاية» بالدعوة إلى تحالف مع «الإخوان»

● القاهرة - محمد عبدالحفيظ

قررت اللجنة التنسيقية للحركة المصرية من أجل التغيير «كفاية» في اجتماعها مساء أمس الاول، اختيار الكاتب الصحافي المعارض د.عبدالحليم قنديل منسقاً عاماً للحركة، خلفاً للدكتور عبدالجليل مصطفى الذي تولى المسؤولية بشكل مؤقت عقب وفاة منسقها السابق د.عبدالوهاب المسيري.

وأصر عبدالجليل مصطفى على عدم التمديد له في مهمته بالرغم من دعوة اللجنة التنسيقية إليه بأن يستمر في منصبه، وذلك «تأكيداً لمبدأ الحركة الديمقراطي في تداول المواقع» على حد تعبيره.

من جهته، أكد عبدالحليم قنديل المنسق الجديد لـ«كفاية» الاستمرار في تنفيذ خطة الحركة السياسية ببناء ائتلاف «المصريين من أجل التغيير»، الذي بدأت مشاوراته قبل شهور وينتظر إعلان بيانه التأسيسي قريباً، مشدداً على عدم وجود خلافات بين أعضاء الحركة بسبب توليه هذا المنصب كما تردد.

وفي أول تصريح عقب اختياره منسقاً لـ«كفاية» قال قنديل لـ«الجريدة»: سنبحث في المرحلة المقبلة إقامة تحالف مع القوى الشعبية والجماهيرية ومنها «الإخوان»، للاتفاق على أهداف وطنية وقومية محددة، وبحث آليات تحقيقها، وسيأتي في مقدمة تلك الأهداف الضغط على النظام المصري ليستخدم أوراقه لوقف العدوان على غزة، وسيلي ذلك بحث كيفية دعم المقاومة في فلسطين بما يمكنها من صد أي اعتداء جديد.